

## م. 22 - حديث: (سددوا وقاربوا وأبشروا...) - الحديث - المستوى

### الثالث (2) - د. عيسى المسلمي

عيسى المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة فما لنا من ربنا واحيانا زدنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء ربنا بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد - 00:00:48

وكلنا له عبد لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد وصلة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. سيد الاولين والآخرين. نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن - 00:01:14

وعلى الله وازواجه امهات المؤمنين. ورضي الله عن الصحابة والتابعين. ومن تبع فهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهلا بكم ومرحبا في لقائكم مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

للقاؤنا هذا هو الثاني والعشرون ضمن لقاءات المستوى الثالث في هذه الأكاديمية التي نرجو الله تبارك وتعالى وندعوه ان تكون مباركة نافعة عن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:04

ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن قال عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشري المؤمن اخرجه الامام مسلم في صحيحه ثمة اسئلة على هذا الحديث - 00:02:30

اولها ما هو الداعي الذي جعل الصحابة الكرام يسألون عن هذا الامر يسألون عن هذا الامر الذي قد يقع احيانا ما الذي جعلهم يسألون وهل ثمة اشكال قام عندهم حتى سألا ليجيبوا عن ذلك الاشكال - 00:03:09

الامر الثاني او السؤال الثاني هل يمكن ان نستنبط فوائد او فائدة مهمة من قوله السؤال قول السائل ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير فهل لهذا دلالة مؤثرة ثم قوله عليه الصلاة والسلام - 00:03:36

تلك عاجل بشرى المؤمن هل ثمة مبشرات للمؤمن هذا الحديث قد نقف ايضا معه قد نقف في فوائد معه باذن الله تبارك وتعالى اول هذى اول اجابات تلك الاسئلة التي سبق طرحها انفا - 00:04:06

هل ثمة اشكال عرض للصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم جعلهم يسألون الجواب نعم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قد استقر في علم الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:04:35

ان العمل لا يكون الا لله العمل الخير لا يكون الا خالصا لله عز وجل تظافرت على ذلك الادلة من الكتاب والسنة فاذا كان الامر كذلك فهل يضر العامل هل يضره اذا اثنى الناس عليه - 00:05:03

ومدحوه وهو لا يجوز له ان يقصد بالعمل الا ووجه الله عز وجل كما دلت الادلة من تلك الادلة مثلا وهي ادلة كثيرة جدا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:05:34

حنفاء الله عز وجل جعل العبادة خالصة لوجهه الكريم. هذا هو شرطها الاعظم. والثاني ان تكون العبادة موافقة لشرع الله قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:05:56

ولا يشرك بعبادة ربه احد اذا شرط ان اساسا ذكرهما اهل العلم لقبول العمل الشرط الاول ان يكون خالصا لله تبارك وتعالى الا يريد

00:06:25 - بعمله بعبادته الا يريد بذلك الا ووجه الله عز وجل -

كما ثبت في الحديث القدسي في الصحيح عن الله تبارك وتعالى انه قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه اذا لابد ان تكون العبادة - 00:07:00

خالصة لله تبارك وتعالى لا يراد بها الدنيا ولا يراد بها الرياء الذي هو من اعظم الكبائر بل هو الشرك الاصغر فلا بد ان تكون العبادة لله تعالى خالصة قال الفضيل رحمة الله تعالى - 00:07:29

قال رحمة الله تعالى وقد سئل عن احسنكم عملا او قد قال احسنكم عملا لقوله تعالى هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا فقال رحمة الله تعالى اخلصه - 00:08:00

واصوبه فلما سئل قال رحمة الله تعالى ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل اذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص - 00:08:25

ان يكون لله وصوابا ان يكون على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقا لشرع الله اذا تظافرت النصوص على هذين الامرين العظيمين وهم كما قال بعض العلماء وذكروا هذا في تفسير هذه الآية كما ذكر ذلك الحافظ ابن كثير وغيره - 00:08:46

عند في سورة في اية الكهف وفي اية الملك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا موافقا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقا للشرع عملا صحيحا لا يكن عملا بالضلال كما يفعل النصارى او غيرهم من اهل الجهات الذين يتقربون بما لا يتقرب به. والثاني - 00:09:14

ولا يشرك بعبادة ربها احدا ان يكون لله تعالى خالصة من هنا سأله الصحابة اذا مدح الناس الانسان على عمله فهل يضره ذلك نستكمل الحديث عن هذا الحديث بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:09:39

بالعلم كالازهار في البستان هل انت حريص على تصحیح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذا لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - 00:10:04

الاخلاص فيه بالا تريده به الا ووجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق - 00:10:42

ويقبل النقد قال الذهبي عالمة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدي الي عيوبه ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - 00:11:11

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:11:36

ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن اذا استقر عند الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان العمل لا بد ان يكون لله وعلى السنة - 00:11:58

فسؤالهم كان عن عمل توافر فيه هذان الشرطان من اين اخذنا هذا؟ يمكن والله تعالى اعلم ان نأخذ هذا من السؤال ثم من الجواب اما من السؤال فقولهم قول السائل - 00:12:40

ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير يعملا من الخير فهو عمل خير ولا يكون خيرا الا اذا كان موافقا للسنة الا اذا كان موافقا للشريعة وايضا لا يكون العمل خيرا اذا كان فيه رداء او اذا كان فيه طلب الدنيا بالعبادة وما يتقرب به الى الله. فسؤالهم - 00:13:00

كان فيما ظهر عن عمل خير يظهر ويبدو والله تعالى اعلم ان السؤال عن عمل لله خالص وموافق للشريعة وايضا الجواب لما قال عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن يعني - 00:13:30

اذا مدحه الناس وهو لم يكن قصد ذلك وانما كان عمله لله خالصا وللشريعة موافقا ثم مدحوه فتلك عاجل بشرى المؤمن ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه - 00:13:54

من عادة البلوغ والفصحاء عدم الاطنان في الكلام هذا هو الاصل الغالب ولذلك قال بعضهم البلاغة الایجاز فسؤالهم موجز مختصر

رأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه وهذا الكلام - [00:14:19](#)  
ينطوي على سؤال ظاهر اي فهل ذلك يضره فهل ذلك يؤثر عليه فهل ذلك يحيط عمله فجاء الجواب من المصطفى عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن سببها باذن الله تعالى - [00:14:45](#)

في ثلاثة مواضع اما الموضع الاول فهو المبشرات التي يجدها في حياته الدنيا وسذكر شيئا منها باذن الله تعالى واما الموضع الثاني وهو موضع عظيم حين يقترب من الآخرة ويودع الدنيا - [00:15:16](#)

حين يقترب من الموت يوشك على آآ يوشك ان يموت كما قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا يعني على ما امامكم على ما على ما ينتظركم على ما على مستقبلكم - [00:15:45](#)

ولا تحزنوا اي على ما تركتم وراء ظهوركم ما تركتم من امر الدنيا هلا وهذا جامع للامن من جميع جوانبه. فلا خوف على امر مستقبل  
ولا حزن على امر ماض - [00:16:15](#)

الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه البشري يتلقاها المؤمن وهو على فراش الموت واما الموضع الثالث فهو اذا اخذ كتابه بيمينه ويقول فرحا مسرورا فيقول هاء مقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابية الى اخر الايات - [00:16:33](#)

ثم بعد ذلك لا يزال من حسن الى احسن في جنات النعيم اذا المبشرات للمؤمن تحفه في حياته وعند موته وكذلك في قبره حين يسأل ثم يأته عمله الصالح في هيئة رجل حسن الثياب. حسن الرائحة ثم يفتح له باب الى الجنة - [00:17:08](#)

وهكذا في مواضع كثيرة ذكرنا ايجازا منها ما تيسر فالبشرات المبشرات للمؤمن تكون معه باذن الله عز وجل في هذه الموضع وفي غيرها ويحمده الناس عليه. ثمة استدراك في غاية الالهمية - [00:17:36](#)

ظاهر من ظاهر ان السؤال عن عمل خير فقال عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن اما اذا عمل الانسان العمل مما لا يكون الا قربة لله تعالى - [00:17:59](#)

لكن ليتقرب به الى الى عرض من الدنيا او الى رباء ذلك والعياذ بالله هو الذي يحيط عمله وهو الذي قال الله تعالى فيه انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:18:22](#)

من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه اذا فالبشري هي لمن عمل العمل لله تعالى لم يعمله لاجل الناس هذا فارق مهم جدا اذا عمل العمل - [00:18:45](#)

رباء او لعرض من الدنيا فذلك والعياذ بالله في خسارة لكن اذا عمله لله تعالى يبتغي بذلك مرضاة الله يبتغي وجه الله تعالى والدار الاخرة لا رباء ولا سمعة ولا طلبا لعرض او عرض دنيوي - [00:19:09](#)

انما عمله لله تعالى لم يعمله للناس. والا لكان رباء فعمله لله تعالى كتب الله تعالى له القبول واثنى عليه الناس فتلك عاجل بشرى المؤمن اما اذا عمله ابتداء للناس فليست تلك عاجل بشرى المؤمن. بل هذا هو الرباء - [00:19:36](#)

وهذا سبب قد يحيط العمل والعياذ بالله تعالى هذا ملحوظ شقيق ملحوظ اخر ويحمده الناس عليه ويحمده الناس عليه هذا احد المبشرات التي تقع للمؤمن في الدنيا اما اولها اما اولها - [00:20:06](#)

فهو هذا ان يثنى عليه الناس مع انه لم يتوجه بالعمل اليهم ولا من اجلهم فيثنى عليه الناس ويشهدون له بالخير من بجنازة كما في الصحيح فشهدوا لها فشهد لها الصحابة بالخير - [00:20:41](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام وجبت ثم من بجنازة اخرى فشهدوا عليها والعياذ بالله بالشر فقال النبي عليه الصلاة والسلام وجبت. والحديث في الصحيح فسئل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما وجبت - [00:21:10](#)

فقال عليه الصلاة والسلام تلك شهادتم لها بالخير فوجبت لها الجنة واما هذه فشهادتم عليها بالشر ووجبت لها النار انتم شهاد الله في ارضه لكن من هم الذين تكون شهادتهم بهذه المثابة. من هم - [00:21:34](#)

الذين يصدق عليهم السؤال يحمده الناس. الجواب عن هذا السؤال بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى هل كان اجدادنا يتخيرون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر - [00:22:00](#)

هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقطوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم انها التقنية الحديثة بالاستخدامها في طلب العلم  
مميزات منها سرعة ويسر الوصول الى المعلومة. وضخامة المعلومات وتنوعها - 00:22:32

والتواصل مع العلماء حيثما كانوا ومن ميزاتها الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاين وذوي الاحتياجات الخاصة فلا غنى لطالب  
العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه الحذر من التصحيح  
والتحريف - 00:22:52

ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة. ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها.  
والتعليم عن بعد من خلال انتernet يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال الخاصة. والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها  
سهلت - 00:23:16

تعلم حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة سهل الطلب العلمي في البيوت  
فهي من انساب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفيد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:39  
انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطي ومن يتلق الشر يوقه مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث البشري من بنا  
انفا سؤال من هم الناس؟ الذين يمكن - 00:24:04

ان يصدق عليهم انتم شهداء الله في الارض او الذين يمكن ان يصدق عليهم ويحمدون الناس فقال تلك عاجل بشري المؤمن لماذا هذا  
السؤال يوجد في آعالم اليوم وفي كل زمان - 00:24:45

من لو عمل بعض الموبقات لاثني عليه طوائف من الناس. الان في هذا الزمن في الشرق او في الغرب يتعلق ملابسين احيانا بانسان  
يعمل الشر للخير ان يكون مثلا ممن يمتهن - 00:25:02

مهنة تفسد عقول الناس وتفسد غرائزهم الان بعض الذين يعملون هذه الاعمال المفسدة. يتبعهم ويحبهم ملابسين من الناس. فهل هم  
اولئك ايضا قوله عليه الصلاة والسلام الاثم ما حاك في نفسك - 00:25:26

وتتردد في الصدر. اي واحد لا المقصود القلب السليم بعض الناس يعمل الموبقات ويصور نفسه ويجاهر بها فهل هذا هو المقصود؟ لا.  
انما المقصود صاحب الفطرة السوية وصاحب القلب السليم - 00:25:50

فاذما تردد في صدره شيء فذاك فيه ريبة اما اذا اطمئن ولم يكن في صدره ريبة ولا فذلك عالمة على السلامة وهكذا المقصود الناس  
الناس اهل الفطرة واهل الدين شهادتهم الذين هم اهل العدالة - 00:26:09

اهل الاستقامة. هذا هو المقصود وليس المقصود الرجل يعمل العمل مثلا. مثلا يعمل العمل في التنصير مثلا ويثنى عليه ملابسين او  
يعمل العمل مثلا في الغناء مثلا ويتبعله ملابسين ويحبه ملابسين ليس هذا هو المقصود. المقصود لان اول معيار للعمل من الخير -  
00:26:29

ان يكون على على الكتاب والسنة. الرجل يعمل العمل من الخير هذا معيار اساس معيار مهم العمل يكون خير بدلالة الكتاب والسنة.  
بدلالة الشرع ويحمدون الناس اصحاب الفطرة اصحاب الائمه - 00:26:53

هذا هو هذا هو السياق هذه هي دلالة السياق و دلالة الحديث هذه هي البشري الاولى ثناء الناس اهل الفطرة والائمه وان يكون العمل  
وفق الكتاب والسنة ثناء الناس ايضا - 00:27:13

مما يستدل به لهذا ما جاء في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام في حديث عظيم ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل اني  
احب فلانا فاحبه ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه - 00:27:37

فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل اهل السماء ان الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض هذه هي  
الشهادة التي تكون بهذه المثابة شهادة المؤمنين شهادة الصالحين شهادة الابرار الذين - 00:28:06

وضع القبول في نفوسهم لذلك الرجل الصالح اذا هذه احدى المبشرات التي تكون للمؤمن في الدنيا واما الامر الثاني من المبشرات  
التي تكون للمؤمن في الدنيا فهي ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام - 00:28:39

في صحيح مسلم انه قال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له من المبشرات الرؤيا الصالحة لكن ينبغي التنبه الرؤيا الصالحة - [00:29:19](#)

من المبشرات للمؤمن يراها او ترى له اولا الرؤيا الرؤية قد تكون من الله وهذا هو المقصود هنا وقد تكون من حديث النفس وقد تكون من الشيطان المقصود هو الاول - [00:29:48](#)

الامر الثاني اذا تواتطأت رؤيا المؤمنين على امر على امر وهذا الامر صاحبه مثلا على رؤيا هي بشري لرجل من الناس وهو على الكتاب والسنة والاستقامة. فاذا تواتطأت رؤاهم فتلك بشري لذلك المؤمن - [00:30:10](#)

تلك بشري ينبغي التنبه لمور في الرؤى اولا هي كما قال بعض العلماء والائمة تسر ولا تغر ولما ذكرت بعض الرؤى للامام احمد امام اهل السنة وذكرت فيها الجنة قال اخشى ان يكون ذلك استدرج. فالمؤمن - [00:30:38](#)

بشيء له تسره لكنها لا تغره لا تغره هذا هو الامر الثاني من المبشرات التي يجدها المؤمن في الدنيا وثمة امر ثالث هو ايضا من المبشرات ذكره بعض العلماء الا وهو - [00:31:08](#)

الطمأنينة وانشراح الصدر في العبادة وبالعبادة الم يقل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الم يقل النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وجعل قرة عيني في الصلاة. الم يقل - [00:31:36](#)

صلى الله عليه وسلم ارحننا بها اذا اذا وجد المؤمن الطمأنينة وانشراح الصدر وطمأنينة القلب في العبادة فتلك من عاجل البشري ان شاء الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:32:09](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب. بعض القلوب والعياذ بالله تنفر من الذكر اذا سمع الاذان فر والعياذ بالله اذا سمع الذكر لا يطمئن لكن يسمع مزمار الشيطان او شيء يعني يوسموس له الشيطان - [00:32:36](#)

اذا الطمأنينة وانشراح الصدر والسرور والراحة في العبادة يرجى ان تكون من المبشرات للمؤمن دل دل على هذه المبشرات الدنيوية وعلى المبشرات وعلى المبشرات الاخروية قول الله تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [00:32:57](#)

ولهم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم المؤمن له البشري له البشري في الآخرة وقبل ذلك - [00:33:30](#)

في الدنيا لكن المؤمن لا تغره المبشرات الدنيوية بل تزيده قربا الى الله عز وجل. ومن اعظم المبشرات البشرة بالجنة. الصحابة الكرام منهم من شهد له النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بالجنة - [00:34:04](#)

ومع ذلك ما زادهم ذلك الا تقربا الى الله عز وجل. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اوليائه المتقيين. انه سميع قريب. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله - [00:34:26](#)

الذى لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وترید سهلا يأتيك ميسورا بـ اي مكان - [00:34:44](#)